# الكتابة الابداعية .. النشأة والمهارات

أ.د. سعد علي زاير الباحثة. اسراء فاضل امين
كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد

# Creative Writing: Origination and Skills

Prof.Dr. Saad Ali Zair Researcher. Isra Fadel Amin
College of Education Ibn Rushd for Humanities / University of Baghdad

**Abstract**

The writing is an art of the linguistic arts in which communication is made between human beings. It is the art in which a person conveys his thoughts to others in writing. If we know that we are living today, the era of cognitive explosion, and that the individual is indispensable On the one hand, we realized the value of this linguistic art in that man deposits the paper juice of his ideas, and convey those ideas and knowledge to others in a way that shakes their feelings, and raises their imagination.

In this sense, the need for this research was called for to highlight the importance of this linguistic skill, especially as it is a goal pursued by the Arab Darras, and for this purpose, Arabic studies its sciences in order to improve them and enable the learner to master their skills.

**Keywords:** Writing, Creative Thinking, Creative Writing

**الملخص**

للكتابة أصول، وأهداف، ومجالات، وأبعاد، وسمات، وانواع، فالكتابة فن من الفنون اللغوية التي يتمُّ بها التواصل بين البشر، وهي الفن الذي ينقل به الانسان أفكاره الى الآخرين نقلاً خطياً، واذا عرفنا اننا نعيش اليوم عصر التفجر المعرفي، وان الفرد لا غنى له عن توظيف حاجاته كتابةً من ناحية، ومن ناحية أخرى أدركنا قيمة هذا الفن اللغوي في ان يودع الإنسان الورق عصارة افكاره، وان ينقل تلك الأفكار والمعارف الى الآخرين بطريقة تهزُّ مشاعرهم، وتثير مخيلتهم.

ومن هذا المنطلق دعت الحاجة الى هذا البحث؛ لتسليط الضوء على أهمية هذه المهارة اللغوية، لاسيما وانّها هدف يسعى اليه دراس العربية، وغاية من اجلها تُدرس العربية علومها توسلاً الى تجويدها، وتمكينا للمتعلم من اتقان مهاراتها.

**الكلمات المفتاحية:** الكتابة، التفكير الابداعي، الكتابة الابداعية

## اولاً: الكتابة Writing

### تأريخ الكتابة ونشأتها:

يُعتقد ان أول ظهور للكتابة كان في نحو (٣٥٠٠ق.م)، وبها انقسم التاريخ على قسمين، هما: عصور ما قبل التأريخ، وهي الأزمان التي مرَّتْ على الإنسان قبل أنْ يهتدي إلى الكتابة، وتُدعى بالعصور الحجرية، أمّا القسم الثاني فهي العصور التاريخية التي ظهرتْ فيها الكتابة. (الجنابي، ٢٠١٤: ١٠٢)

على الرغم من تحديد المُدّة التي اُكتشفتْ فيها الكتابة، إلا أن آراء علماء اللغة تعددتْ في تحديد أول من كتب، إذ وردتْ آراء توقيفية حول بداية ظهور الكتابة، فهناك من يرى أن أول من كتب سيدنا آدم (عليه السلام)، ومن بعده ادريس (عليه السلام) بوحي من الله جلَّتْ قدرته، يقول ابن فارس (ت ٣٩٥هـ): ((إن اول من وضع الكتابة آدم (عليه السلام) قبل موته بثلاثمائة سنة)). (ابن النديم، ١٩٩٧: ٦)، ويرى القلقشندي (ت٨٢١هـ): ((ان الكتابة نزلت على آدم (عليه السلام) في احدى وعشرين صحيفة)). (القلقشندي، ١٩٨٧: ٩)، ويحتج أصحاب هذه الآراء بنصوص قرآنية ورد فيها ذكر الكتابة، أو ما يدلّ عليها، بقوله تعالى: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق/ ٤-٥)

يبدو ان سُلطان الدين وما فيه من قيم روحية، له أثر كبير في ميل علماء اللغة لهذه الآراء، فأصل الكتابة وحي من الله عزَّ وجل، وهي ظاهرة انسانية مرهونة بتقدم الانسان وتطوره، ومقرونة بالحضارة والعمران، فهي من وسائل نشر الرسالة السماوية، والدليل

على ذلك ان الانبياء الذين أُنزلت عليهم الكتب السماوية: التوراة، والزبور، والانجيل، والقرآن الكريم، جميعها كُتبت بزمنهم، ولم تنزل دفعة واحدة، وهذا يعني انّ الكتابة وحي من الله علَّمها لبني آدم وألهمها لهم.

ويعضد علماء التأريخ القديم والمؤرخين ما سبق، في ان الكتابة من صنع الانسان، فأول ظهور لها هو في بلاد الرافدين، اذ كان للسومريين فضل في اختراعها، فهم الذين علّموا شعوب الارض كيف يدوّنون الكلمة، ويكتبون التاريخ، فقد دعت حاجة المعبد في تنظيم إيراداته إلى اكتشاف الكتابة، فأخذ التدوين يشمل مناحي الحياة جميعها، وتراوحت النصوص السومرية المسمارية بين الوظيفية، والإبداعية، فكانت هناك الوثائق الإدارية، والنصوص الملكية، والإنجازات الأدبية مثل: التراتيل، والتعاويذ، والابتهالات، والشرائع، والأساطير، ومرَّت الكتابة بمراحل عدّة إلى أن وصلت إلى مرحلة النضج، ففي الربع الأخير من الألف الرابع قبل الميلاد بدأت بواكر الكتابة الصورية، ثم تلا هذا العصر الشبيه بالكتابي أو عصر فجر الكتابة، ثم تطورت في مراحل لاحقة إلى الكتابة الرمزية المقطعية، ثم إلى الكتابة المسمارية المعروفة، وبعدها انتقلت فكرة الكتابة من بلاد النهرين إلى مصر القديمة، ومنها إلى بقاع العالم المعروفة آنذاك، وتطورت؛ لتصبح المعُبِّر المدوّن عن الأفكار، والأفعال التي يقوم بها الإنسان بمختلف أنواعها، ولتصل إلى ما وصلت إليه الآن، وفي مرحلة متقدمة من التاريخ البشري تمكَّنَ الأوغاريتيون الفينيقيون من اختراع الأبجدية كأفضل انجاز حضاري قدَّمه الفينيقيون للبشرية.(الجنابي، ٢٠١٢: ١٠٣، ٢٥٦ )، وقد وصلت هذه الأبجدية الى العرب عن طريق الانباط الذين سكنوا شمال الجزيرة العربية، ومن بعدهم نقلوها الى الاغريقيين، وأخذ الرومان الأبجدية الاغريقية وطوروها، ومن بعدها سادت الأبجدية الرومانية، واللغة اللاتينية بلاد اوروبا بعد سيطرة إمبراطورتيها على الغرب. (عيد، ٢٠١١: ٩١)

**طبيـعة الكتـابة، وأبـعادها:**

جاءت الكتابة خاتمة مهارات اللغة الاربع؛ ليس لأنّها اقلها أهمية؛ بل لأنّها المهارة الجامعة لكلِّ مهارات اللغة وتطبيقاتها، وقواعدها، و هي من أهم نواتج تعليم اللغة العربية وتعلّمها، وتعدّ المقياس الذي يظهر قدرات الفرد اللغوية والفكرية.

كان يُنظر الى الكتابة على انّها مجرد نقش الحروف على الورق، واعادة ترميز اللغة المكتوبة بنحوٍ خطي بوساطة اشكال ترتبط بعضها ببعض وفق نظام اتفق عليه اصحاب اللغة في وقت ما، فكلِّ شكل من هذه الاشكال يقابله صوت لغوي يدلُّ عليه.(جاب الله وآخران، ٢٠١١: ١١٢)، وفي ظلّ عصر المعلومات أصبحت الكتابة عملية ذهنية في غاية التعقيد، تقوم على الايجاد والابداع، وتحوِّل معلومات الفرد وصوره الذهنية المجردة الى رموز خطية، وتترجم افكاره ومشاعره، وآرائه لتعكسها في صورٍ مرئية بوصفه الطرف الآخر لعملية الاتصال. (خوالدة،٢٠١٢: ١٣٣)

يرى البصيص (٢٠١١) انّ فعل الكتابة تدخل في تكوينه جوانب عدّة متمثلة في الجانب العقلي والوجداني واليدوي، فأما الجانب العقلي فيرتبط بعمليات التفكير المختلفة، وأما الجانب الوجداني فيرتبط بالدافعية والرغبة في الكتابة والتعبير عن مكنونات النفس، وما يعتمل فيها من مشاعر وأحاسيس، وأما اليدوي فيرتبط برسم الحروف ونقشها.(البصيص، ٢٠١١: ٧٦)، وعليه فان فعل الكتابة ليس نشاطاً فطرياً بل نشاطاً مكتسباً قوامه التعلم، والتدريب، والخبرة ويتطلب جهداً ذهنياً واعياً، وقدرة تعبيرية وفكرية ناضجة، فالكاتب ينبغي له ان يمتلك زاداً معرفياً وثقافياً؛ لأن الجهد الذهني واللغوي يتطلب من الكاتب اخراج ما في ذهنه من افكارٍ وتصورات الى حيز الوجود الملموس على هيأة نصٍ كتابي له شكلٍ بنائي أداته اللغة، فالكتابة فعل يقوم على الانتقاء اللغوي، بمعنى ان الكاتب ينتقي من لغته كلمات معينة، ويرتبها ترتيباً خاصاً، لذلك عليه ان يضع نصب عينيه ان المكتوب ليس خطاباً للذات، انما هو خطاباً للآخر (القارئ)، ذلك الخطاب الذي يسوغ غياب الكاتب، ومن هنا ينبغي تحري الدقة في ترجمة افكارنا الى لغة مفهومه للقارئ. (النجار وآخران، ٢٠٠١: ١٧-١٨)

يشير خصاونة (٢٠٠٨) الى ان الكتابة تعدّ من أكثر النشاطات الانسانية الذهنية تعقيداً، وبنحوٍ اساسي هي نمط من حلّ المشكلات؛ لأن الكاتب ينبغي له ان ينتج وينظم افكاره على الورق، وقبل ذلك ينبغي له ان يختار عدداً من المفاهيم، والعلاقات

وينظمها بما يتلاءم مع معارف القارئ من ناحية، ومع قيود الكتابة وقواعدها من ناحية أُخرى، ولهذا فهي مهارة معقدة ولا يمكن اتقانها بسهولة. (خصاونة، ٢٠٠٨: ٥)

ويرجع كثير من الباحثين ومنهم عبد الباري (٢٠١٠) صعوبتها الى تعقد مفهومها من ناحية، والى نظرة الباحثين اليها من ناحية اخرى، فمنهم من يراها (ناتج) نهائي يتمثل في العمل الكتابي (بما فيه من أفكار وامثلة)، الذي يتواصل فيه الكاتب مع القارئ، ومنهم من يراها (عملية) تتضمن مراحل: التخطيط، والانشاء، والمراجعة.(عبد الباري،٢٠١٠، ب: ٣٤٥-٣٤٦)، لذلك تحتاج الكتابة مزيجاً من القدرات، و تتطلب نضجاً عضوياً: حسيًّاً حركياً، وعقلياً متأخر نسبياً، وينبغي ان يكون تَعلُّمها ضمن اطار مدرسيٍّ مُنظم ومبرمج، على خلاف مهارتي الاتصال الشفوي اللتين يتعلَّمهما الطفل قبل سن المدرسة؛ وعليه تعدُّ الكتابة مهارة مُرجأة اذا ما قورنت بمهارتي الاستماع، والتحدث. (عمار وآخران، ٢٠٠٥: ٣٤١)

ويصف النجار (٢٠١١) نظام الكتابة بانَّه تصنيعي ثانوي له قواعد ثابتة وأُسس علمية، تراعي ذات القارئ، والحدث، والأداة يستند الى نظام تصنيعي أولي سابق متعارف عليه، الا وهو اللغة المنظمة، فالأفراد الذين استوعبوا الكتابة لا يكتبون فقط، بل يتكلمون بطريقة كتابية.(النجار، ٢٠١١: ٦٩)، بمعنى انهم ينظمون تعبيرهم الشفوي، أو حديثهم في انماط فكرية ولغوية، وبمستويات متقاربة تدلُّ على ممارستهم للكتابة. (خوالدة،٢٠١٢: ١٣٤)

وفي اطار النظرة التكاملية للغة يُلاحظ ان تدريب الطلبة على الكتابة يتضمن التركيز في العناية بثلاثة أنواع من القدرات، وهي القدرة على الخط، والقدرة على الهجاء، والقدرة على التعبير الكتابي.(مدكور، ٢٠٠٩: ٢٥٩)، فقد اكدَّ عصر (١٩٩٩) على ان الكتابة عملية محكمة ومنظمة، تبدأ رحلتها من معناها اليسير المتمثل بنقش الحروف والكلمات على الورق، ثم تمضي تعقيداً؛ لثبت كفايتها على تصوير الأفكار وتصورها في حروف وكلمات، وجمل ذات تراكيب صحيحة نحواً في أساليب متنوعة من العمق، والطلاقة، وفي عرض واضحٍ للأفكار، ومعالجة متتابعة من تدقيق، وتنقيح، وضبط بنحوٍ يُظهر عمق الفكرة، وجمال الشكل، ومن هذا المنطلق فان للنص المكتوب مستويين، الأول: نظام الافكار الكليِّة بما يندرج تحته من أنظمة فرعية متعاونة فيما بينها لاستخلاص الفكرة الكليِّة(باطن النص)، والمستوى الآخر:(ظاهر النص)، أي شكل النص الخارجي، الذي يتضمن مهارات: الخط، والرسم الكتابي، والهوامش، ونظام الفقرة، واستعمال علامات الترقيم، فظاهر النص (التصوير) مخالفاً لباطنه (التصوّر)، لكنه مُكملاً اياه؛ فكلٌ ما في ظاهر النص يؤدي الى اكمال المعنى المقصود من النص ويجعله مستقلاً، أو مرتبطاً ببعضه البعض في اطار المعنى العام، ومن دون شكل النص (ظاهره) يتباطأ الفهم، ويضيع، كما يضيع السياق، وتتكدس الجمل من دون تضام معنوي.(عصر، ١٩٩٩، ٣٢٠، ٣٣١)

بناءً على ما تقدَّم، نرى انّ الكتابة تمثل الترجمان الحقيقي لمدى تمكُّن الفرد من اللغة المكتسبة، أو المتعلمة، وان مفهومها يتخطى النطاق الضيق الذي يجعلها ضمن حدود رسم الحروف، والشكل، واجادة الخط أي (اليات الكتابة)، فهي عملية عقلية منسقة، ومنظمة، ومركبة، تبدأ برسم الحروف، وكتابة الكلمات بالطريقة التي يُسهل فهمها وادراكها، مروراً بتكوين الجمل، والعبارات المُعبِّرة عن النفس، لتنهي حينما تزداد تعقيداً وصولاً الى مرحلة التأليف و والابداع والانشاء.

**خصائــص الكتــابة:**

**تتميز الكتابة بخصائص عدّة، وهي:**

١. **الكتابة فن اتصالي:** تحقق الكتابة وظيفة الاتصال بين مرسل (كاتب) ومستقبل (قارئ)، من اجل نقل المعلومات، أو اعطاء تعليمات ...الخ، لكنها فن اتصالي معقد؛ لأنها تحتاج الى خبرة، وبصيرة بمواضع الكلم، فالكاتب يحدد غرضه، وأفكاره، ومفرداته، وجمله، وتراكيبه، وعباراته، ...الخ، كما انه يحدد كيف يكتب؟ ولمن يكتب؟ حتى تتم علمية الاتصال بنحوٍ فاعل.
٢. **الكتابة عملية معقدة:** من خصائص الكتابة انّها عملية عقلية معقدة مركبة، تتضمن مراحل اجرائية، وهي: (عملية التخطيط للكتابة، وعملية التحرير أو الانشاء، وعملية المراجعة)، وهذه المراحل ليست منفصلة، بل متداخلة تسير بنحوٍ دائري، وليس

خطي، فالكاتب يبدأ بمرحلة التخطيط، مروراً بمرحلة الانشاء وصولاً لمرحلة المراجعة، فالتنقيح، ومن ثم يعود الى مرحلة التخطيط مرة أخرى؛ من اجل تجويد العمل الكتابي.

٣. **الكتابة عملية ترميز للرسالة اللغوية:** الكتابة في اساسها عملية سيميائية رمزية تهدف الى ترميز اللغة بنحوٍ خطي، ويتم ذلك من طريق ترابط مجموعة من الحروف، بحيث يكون لكلِّ حرف صوت لغوي يدلُّ عليه، حتى يفهم المستقبل (القارئ) رسالة المرسل (الكاتب). (جاب الله وآخران، ٢٠١١: ١١٤)

٤. **الكتابة فن محكوم بقواعد:** الكتابة فن مُنظم محكوم بقواعد، واصول، وهذه القواعد تنطبق على انواع الكتابة: وظيفة وابداعية ...الخ، وتنطبق على مجالاتها من: رسالة، مقالة...الخ، ومن هذه القواعد ما يرتبط بتنظيم العمل الكتابي من: مقدمة، وصلب الموضوع، وخاتمة، ومنها ما يرتبط بكتابة الفقرة، ومنها ما يتصل بآليات الكتابة من: املاء ونحو وترقيم واستعمال ادوات الربط، وغيرها.

٥. **الكتابة عملية تفكير:** تعدّ الكتابة المظهر الخارجي لعملية التفكير، فالإنسان يفكر بكلِّ مرحلة من مراحل الكتابة، أي يفكر قبل الكتابة، وفي اثنائها، وبعد الكتابة، وهو يفكر بقلمه، ويفكر في معانيه، والفاظه، وطريقة عرضه للعمل الكتابي.

٦. **للكتابة اشكال سلوكية دالة عليها:** الكتابة منتج يتبدى في عمل مكتوب مرئي للعيان، وهذا الفن له مهارات متشابكة في آن واحد، صُنفت على:

- مهارات تنظيمية: مهارات ترتبط بتنظيم الموضوع، من: مقدمة وصلب وخاتمة.
- مهارات فكرية.
- مهارات اسلوبية: الفاظ وجمل وعبارات وفقرات وجمال الاسلوب.
- مهارات شكلية: مراعاة الهوامش، والمسافات بين الكلمات، وترك مسافة بداية كل فقرة ...الخ.
- مهارات خاصة بآليات الكتابة: (خط، واملاء).
- مهارات الصحة اللغوية. (عبد الباري، ٢٠١٠، ت: ٣٣-٣٤)

**العلاقة بين الكتابة ومهارات اللغة الاخرى:**

في استقراء متأنٍ لمهارات اللغة، لوحظ انّها متداخلة ومُكملة لبعضها الآخر، فالاستماع ينتج عنه مهارة التحدث كاستجابة مباشرة، والقراءة تعتمد على الاستماع ايضاً، والكتابة تمثل نتاج لنص مسموع أو مقروء؛ لذلك اكدَّ الكثير من الباحثين على العلاقة بين الكتابة ومهارات اللغة، فاللغة كلٌّ متكامل، وكلُّ مهارة من المهارات اللغوية تكمل الأُخرى، فالمتحدث الجيد هو كاتب جيد، والمستمع الجيد الذي يمتلك فنيات الاصغاء حتما سيفيد مما يستمع اليه في كتاباته، والقارئ الجيد يستطيع توظيف ما يقرأ في كتاباته، مع ان التكامل في صورته الكليّة يشمل مهارات اللغة جميعها، الا ان هناك تكاملاً جزئياً بين مهاراتها، كالتكامل بين الاستماع والكتابة، أو القراءة والكتابة مثلاً.

تظهر العلاقة بين الاستماع والكتابة في حدود نظرتنا للكتابة، فاذا كنا نعني بالكتابة صحة الرسم الاملائي للكلمات والجمل، فلا يمكن الكتابة من دون ادراك صوتي للحروف والكلمات ورسم صور ذهنية لها، واختزانها في العقل لحين الاستعانة بها كتابةً، أو قراءةً، أو تحدثاً، واذا كنا نعني بالكتابة التعبير عن موضوع ما، فلا يمكن ذلك، الا بعد الاستماع لذلك الموضوع، أي امتلاك الكاتب خبرة مباشرة أو غير مباشرة بذلك، فالعقل البشري حينما يستمع لحديث ما، فانّه يحتفظ ببعض الصور الذهنية لحين الاستعانة بها في مواقف اتصالية كتابية.(عبد الباري،٢٠١٠، ت: ٤٠-٤١)، اما اذا نظرنا الى الكتابة على انّها عملية عقلية تتضمن عمليتي تحليل الرسالة اللغوية وتركيبها في آن واحد، فان الكاتب يحلل الرسالة اللغوية التي سيكتب فيها عناصرها، محدداً اهدافه، وافكاره، وجمله، وتراكيبه، والفاظه، ومن ثم يبدأ بتركيب الرسالة، ويعقبها عملية تحليل أُخرى؛ لتنقيح العمل الكتابي.(جاب الله واخران، ٢٠١١: ١١١)، ويتم الاستماع ايضاً بالآلية نفسها ولكن بنحوٍ عكسي، فالاستماع عملية تركيب للرسالة، ومن ثم تحليل للمسموع، ومن ناحية أُخرى يرى

عبد الباري (٢٠١٠) ان هناك علاقة مؤثرة بين مهارة الكتابة ومهارة التحدث، وهذا التأثير جاء نتيجة تداخلهما، واعتماد كلٌّ منهما على الآخر، فكليهما فنٌ انتاجي، الا ان التحدث فن عماده الصوت، والكتابة فن عماده الكلمة المكتوبة، أو المطبوعة.(عبد الباري، ٢٠١١، ب: ١٤٧)، زيادة على ان مكونات مهارة التحدث، هي مكونات مهارة الكتابة نفسها، فعندما يكتب الفرد، أو يتحدث، فلابُدَّ له من تحديد موضوعه وأهدافه وأفكاره وفقراته ...، التي يُريد ارسالها سواء أكانت تحدثاً أم كتابةً.(خوالدة، ٢٠١٢: ١٤٥)، فالكاتب ينتقي ألفاظه بعناية، ويجود في جمله، وعباراته ويختار الملائم منها، كما يستعين بعلامات الترقيم التي تؤدي دور النغمات الصوتية، أو نبرات المتحدث في اثناء الحديث، أما المتحدث فهو يرسل الالفاظ، والجمل والعبارات ارسالاً، ويستعين بمجموعة من الاشارات الجسمية، أو ما يسمى باللغة المصاحبة للكلام، ويتنوع في نبرات صوته في اثناء الحديث تأديةً للمعنى المراد. (عبد الباري، ٢٠١٠، ت: ٤٢)

واذا كان اعتماد الكتابة على الاستماع محدوداً؛ فان اعتمادها على القراءة يعدّ أساساً لتكوين الثقافة اللغوية التي يستمد منها الكاتب عباراته، وتراكيبه وصوره، ومن هنا فينبغي للكاتب الجيد ان يكون مُستمعاً جيداً قادراً على تركيز انتباهه، وناقداً واعياً بجوانب التلقي المختلفة، وهذا بدوه ينعكس على المعرفة السابقة للمستمع (الكاتب)، الذي سيوظف هذا التلقي في كتابته، كما يقتضي ان يكون قارئاً جيداً، وفاهماً لما يقرأ، وفاعلاً، وناقداً، ومتذوقاً، ومبدعاً؛ لتكوين الخلفية المعرفية الصحيحة التي لا تتأتى الا بالقراءة الواعية المُبدعة . (البصيص، ٢٠١١: ٧٣)

وفي هذا الصدد يرى عبد الوهاب واحمد(٢٠٠٤) ان للكتابة بعدان أولهما لغوي: يعكس المهارات اللغوية التي ينبغي للمتعلم اتقانها، والآخر معرفي يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات التي تكون مصدرها القراءة، وبذلك يكتسب المتعلم طلاقة لغوية في كتابته، فالتحضير القرائي يعدّ بعداً اساسياً وضرورياً. (عبد الوهاب واحمد، ٢٠٠٤: ١٢٩-١٣١)

ويصف عبد الهادي وآخران (٢٠٠٥) العلاقة بين القراءة والكتابة بانَّها تعاونية، فليس هناك مكتوب ان لم يكنْ هناك مقروء، والعكس كذلك، فالكتابة تعزز الكلمة، والاحساس بالجملة، علاوة على أُلفة الفرد بالكلمات.(عبد الهادي وآخران، ٢٠٠٥: ١٨٤)، ويسلط عصر (١٩٩٩) الضوء على الكتابة ويرى انّها نوع من قراءة الأفكار وقراءة المعاني، اي قراءة باطن النص، وبحسب وضوح المقروء، ومهارات الوعي، والتدقيق، تكون جودة التعبير وعمقه وشموله. (عصر، ١٩٩٩: ٣٣١)

والعلاقة بين القراءة والكتابة عند الصوفي(٢٠٠٧) هي علاقة تحريض، فافضل تحريض على الكتابة انما يكون بالقراءة، والدعوة للكتابة بحدِّ ذاتها هي دعوة للقراءة، وإذا كانت استراتيجيات القراءة تتجه نحو معرفة الفكرة الرئيسة من النص، والموضوع الرئيس للفقرة أو النص بكامله، فإن استراتيجية الكتابة تتجه نحو معرفة سُبل تنظيم النص وطرائق عرضه.(الصوفي،٢٠٠٧: ٤٠)، ويشير أحميدة (٢٠١٣) الى ان الكتابة عملية مُكملة للقراءة، وترتبط بها ارتباطاً وثيقاً، وهناك من يرى ان الكتابة تأتي اولاً؛ لأنّها مهارة تعتمد على الإنتاج، والإرسال، وترتبط بحبِّ الطفل للتجريب، وميله للعب بالأقلام، والألوان، ومحاولته رسم الخطوط، مقلداً بها سلوك الكبار في عملية الكتابة، علاوة على انّه في اثناء تعلمه للكتابة يَمرُّ عبر سلسلة من المراحل الانتقالية المتطورة تبدأ بالخربشة، مروراً بالرسم، فصنع اشكال مشابهة للحروف، وتوليد وحدات للحروف التي تعلمها سابقاً، فالتهجئة المبكرة، وصولاً الى كتابة شكل العلامات التي يخطُّها على الورق، تستمر وتتابع الى ان تصل الى مرحلة النضوج.(أحميدة، ٢٠١٣: ١٦٦)، وتبدو العلاقة بين القراءة والكتابة عند عبد الباري (٢٠١٠) علاقة عكسية متبادلة ارتباطية، فالكتابة فن سابق للقراءة ولاحق لها في آن واحد، والقراءة هي الوجه المقابل لفن الكتابة، فاذا كانت القراءة هي الفن السابق لفن الكتابة، فان القراءة تستدعي كلمات مكتوبة لكي تقرأ، اذ ان القراءة عملية تركيبة تحليلية للرسالة اللغوية، في حين ان الكتابة عملية تحليلية تركيبية؛ لذلك فالعلاقة بينهما علاقة عكسية.(عبد الباري، ٢٠١٠،ب: ٣٤٥)، ويشترك القارئ والكاتب في استعمال استراتيجيات ادراك الكلمات، فيفهمان بنى اللغة، وينظمان الأفكار، ويطبقان الخلفية المعرفية، ويدركان انّ الغرض من النص هو فهمه، فالكتابة والقراءة عمليتان لنقل المعنى، وايجاده. (خوالدة، ٢٠١٢: ١٤٥)؛ لذلك فان استجابات القارئ للمادة المقروءة تكون أكثر فاعلية عندما يستعمل انشطة كتابية مثل: عمل ملخصات، واجراء تصنيفات، علاوة على ان الكتابة تساعد المتعلم على الاستيعاب، وتُحسن من قدرته على التفكير، وتجعله أكثر تفاعلاً مع محتويات النص المقروء.(خصاونة، ٢٠٠٨:

١٥)، ونظراً للعلاقة الوثيقة بين هاتين المهارتين، فان تكامل انشطتهما يعدّ ضرورة ينبغي مراعاتها من لدن المدرسين، فالمنتج الجوهري لعملية القراءة هو الفهم الذي يحدث آلياً نتيجة لتعرف الكلمات، أو تفسير رموزها، أما منتجات الكتابة فهي مرئية تتمثل في مجالاتها المتنوعة من قصة ومقالة... الخ، والموازنة بين منتجات القراءة ومنتجات الكتابة، تجعل فهم العلاقة بينهما فهماً واضحاً، ومحدداً بطبيعة الارتباط بينهما، فكلا المنتجين يعتمد على الآخر. (البصيص، ٢٠١١: ٣٨)

**ثانياً: التفكير الإبداعي Creative Thinking:**

انّ المتتبع لدراسة التفكير يلتمس مفهوم التفكير الابداعي كمفهوم طغى لفترة كبيرة في الادب النفسي، ويرجع الفضل في تطور هذا المفهوم الى دراسات( Gulford)، التي بينت مهارات التفكير المتمثلة بـ (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، واثراء التفاصيل)،التي توصل اليها من طريق دراساته نظرية في التحليل العاملي.(نوفل، ٢٠١٤: ١٠٩)، والتي سبق ان وضحتها الباحثة عند عرض النظريات المُفسرة للأبداع. اذ يرى (Gulford) انّ الابداع هو سمات استعدادية، تضمَّ الطلاقة في التفكير، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات واعادة تعريف المشكلة، واثراء التفاصيل، ويرى (Torrance,) ان الابداع عملية متدرجة في خطوات وهي: الاحساس بوجود مشكلة أو نقص في المعلومات، والعمل على صياغة الأفكار، أو الفرضيات، واختبارها، وفحصها، وتعديلها، والتوصل الى النتائج. (الالا وزملاؤه، ٢٠١٣: ٨١)، وبهذا فان التفكير الابداعي يشير الى الاسلوب الذي يستعمله الفرد في انتاج اكبر عدد ممكن من الافكار حول المشكلة التي يتعرض لها، وتتصف هذه الافكار بالتنوع، والاختلاف والمرونة، وعدم التكرار أو الشيوع . (الكعبي،٢٠٠٧: ٢٢٠)

يعتمد التفكير الإبداعي على وجود بيئة ميسرة لهذا النوع من التفكير؛ لتعطي في النهاية المحصلة الابداعية، اي الانتاج الابداعي الذي يتميز بالأصالة، والفائدة والقبول الاجتماعي.(الحريري، ٢٠١٠: ١٢)، ويمكن الارتقاء بالقدرات الابداعية، والانتاجية الابداعية، والحياة الابداعية للأشخاص كافة، ويمكن تحسين استعمال القدرات الابداعية التي ولد الفرد بها.(كولانجيلو، ٢٠١١: ٣٦٢)، ان تحقيق الإبداع والوصول اليه يتطلب السير في طريق طويل مليء بالمتاعب، وحتى يتحقق لابُدَّ من وعي الفرد لما حوله وعياً تجريدياً رمزياً قابلاً للانتقال، وامتلاكه القدرة على الاحتفاظ بالخبرات، ونقلها الى مواقف جديدة، والقدرة على توليد الأفكار والآراء والمفاهيم، وعليه تعدّ اللغة عاملاً رئيساً في عملية الابداع، اذ ان تحسس الفجوات المعقدة وصياغة الفرضيات لا ينجز الا باللغة. (خصاونة، ٢٠٠٨: ٤٤)

**مستويات الإبداع Levels Of Creativity:**

حلَّل (Taylor,) الابداع، ووجد له خمسة مستويات، متمثلة بـ:

**١. الابداع التعبيري (Expressive Creativity)**

في هذا المستوى تكون الأصالة، والكفاءة على قدر قليل من الأهمية، اذ يتم تطوير فكرة بصرف النظر عن نوعيتها أو اصالتها، ويمكن تنمية هذا النوع من طريق استراتيجية العصف الذهني، ويستند هذا النوع من الابداع الى القواعد، فالسمة الرئيسة التي يتسم بها هي التلقائية، ويتمثل هذا النوع في الرسوم العفوية للأطفال، وعليه فان هذا النوع لا يرتقى الى الإبداع الذي نسمو اليه. (غباري وخالد، ٢٠١٠: ٢٢٤)

**٢. الابداع المنتج (Productive Creativity)**

يرتبط هذا المستوى بتطوير آلة أو منتج، كإنتاج أو تصميم لوحة مثلاً، فتنمو مهارات الافراد، وفيه ينتقل الافراد من الابداع التجريدي الى الابداع الانتاجي. اذ تنمو المهارات، بحيث تصل لإنتاج الاعمال الكاملة على ان لا يكون هذا الانتاج مستوحى من أعمال الآخرين. (العفون ومنتهى،٢٠١٢، ١٢٥)

**٣. الإبداع التجديدي (Innovative Creativity)**

يتضمن هذا المستوى توليد استعمالات وظيفية لأشياء معروفة أو متواجدة، أو اشياء قديمة من طريق العمل على خلق افكارٍ ابداعية جديدة.(نوفل، ٢٠١٠: ١٤٠)، اذ ان هذا المستوى من الابداع يتضمن قدرة على اختراق قوانين، ومبادئ، أو حتى مدارس فكرية، ومن ثم تقديم منطلقات، وأفكار جديدة. (سليمان، ٢٠١١: ٣٥)

**٤. الابداع الابتكاري (Inventive Creativity)**

في هذا المستوى يظهر الفرد براعة في توظيف أو استعمال مواد؛ وتطوير استعمالات جديدة من دون توافر اسهامات أصيلة في توليد أفكار أساسية، ولا يتطلب هذا المستوى مهارة أو حذاقة بل يتطلب مرونة في ادراك علاقات جديدة غير مألوفة بين اجزاء منفصلة من قبل. (نوفل، ٢٠١٤: ١٤٠)

**٥. الابداع التخيلي (Imagirenatve Creativity)**

ويمثل أرقى مستويات الإبداع، ونادراً ما يحصل عند الافراد، ويتحقق في وصول الفرد الى مبدأ، أو نظرية، أو افتراض جديد كليّاً، كما يظهر في أعمال انيشتاين، وفرويد. (قطامي، ٢٠١٠: ٣٧٦)

**مهارات (قدرات) التفكير الابداعي Creativity Skill:**

اشار (Guilford) الى وجود أربع قدرات (مهارات) للتفكير الابداعي، وتعرَّف عليها بنفسه متمثلة بـ: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، واثراء التفاصيل، ولم يذكر جيلفورد مهارة حل المشكلات كمهارة اساسية من مهارات التفكير الابداعي. (Webberley and Litt,1980: 82)، وفيما يلي عرض لكلٍّ منها،:

**١. الطلاقة Fluency**

وتشير الى الجانب الكمي في الابداع، ويُقصد بها تعددية الأفكار التي يمكن ان يأتي بها المتعلم، وهي عملية تذكر معلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق وان تعلَّمها، وقد حللّ (Guilford) الطلاقة الى:

أ. **طلاقة لفظية:** وتعني قدرة الفرد على انتاج أكبر عدد من الألفاظ التي تتوافر فيها خصائص معينة، ومن مهاراتها الكتابية:

ب. كتابة أكبر عدد من الكلمات التي: تبدأ، أو تتوسط، أو تنتهي بحرف معين...الخ.

ت. **طلاقة فكرية:** وتعني قدرة الفرد على انتاج أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بموقف معين، ومن مهاراتها الكتابية:

- كتابة أكبر عدد من كلمات المُعبرِة عن المعنى.
- كتابة أكبر عدد من العنوانات لموضوع معين ...الخ. (الكعبي، ٢٠٠٧: ٢٢١)

ث. **طلاقة ترابطية:** ويُطلق عليها طلاقة التداعي، وتعني قدرة الفرد على ذكر كلمات ترتبط بالكلمة محل العناية، ومن مهاراتها الكتابية:

- كتابة أكبر عدد من الكلمات المترادفة.
- كتابة أكبر عدد من الكلمات التي تُعبّر عن أكثر من معنى (مشترك لفظي).
- كتابة أكبر عدد من الكلمات المتضادة...الخ. (عبد الباري، ٢٠١٠، ت: ١٥٨-١٦٣)

ج. **الطلاقة تعبيرية:** أي قدرة الفرد على التفكير السريع في كلمات متصلة تناسب موقفاً معيناً، وصياغة أفكار في عبارات مفيدة. (قطامي، ٢٠١٠: ٣٦٥)، ومن مهاراتها الكتابية:

- القدرة على الوصف والتصوير بطرائق مختلفة.
- كتابة أكبر عدد من الجمل مشتقة من كلمات قليلة.
- الكشف عن الروابط المختلفة بين الجمل "علاقة سبب ونتيجة، عام وخاص، كل وجزء"...الخ.

(عبد الباري، ٢٠١٠، ت: ١٥٨-١٦٣)

**٢. المرونة Flexibility:**

وتشير الى الجانب النوعي في الإبداع، ويُقصد بها تنوع الأفكار التي يأتي بها المتعلم، وايضا تعني السهولة التي يُغير بها المتعلم موقفاً يواجهه، أو وجهة نظر عقلية معينة، أي القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، وهي عكس ما يسمى بالجمود أو التصلب العقلي.

وتتحدد مظاهر المرونة بـ:

أ. **المرونة التلقائية:** وتشير الى قدرة الفرد على ان يعطي _تلقائياً_ عدداً متنوعاً من الاستجابات التي لا تنتمي الى فئة معينة أو مظهر واحد، أي بمعنى آخر تعني حرية الذهن في التحول باتجاهات مختلفة نحو ايجاد حلولاً مختلفة للموقف، ومن مهاراتها الكتابية:

- كتابة أفكار متعددة ومتنوعة للموضوع .
- القدرة على التعامل مع موقف أو تجرِبة شعورية بتلقائية.

ب. **المرونة التكيفية:** وتشير إلى قدرة المتعلم على تغيير وجهته الذهنية التي ينظر من طريقها الى مشكلة محددة، بغرض توليد حلول جديدة ومتنوعة لمثير أو مشكلة ما، أي قدرة الفرد على الانتقال المستمر من فئة الى أُخرى في اثناء التفكير. (ريَّان، ٢٠٠٦: ١٥٣) ومن مهاراتها الكتابية:

- تقديم أفكار متعددة ومتنوعة للموضوع
- الانتقال من فكرة الى أخرى بنحوٍ مترابط ومتسلسل.
- امكانية تغيير الأفكار عند الحاجة...الخ. (عبد الباري، ٢٠١٠، ت: ١٥٨-١٦٣)

ت. **مرونة التخلي عن مفهوم ما:** وتتمثل بقدرة المتعلم في تخليه عن مفهوم ما، أوفي اعادة تعريف مفهوم ما، أو تخلي المتعلم عن علاقة قديمة معينة من اجل معالجة مشكلة جديدة، ومن مهاراتها الكتابية:

- القدرة على حلِّ المشكلة باتجاهات وأفكار مختلفة.
- القدرة على ذكر أوجه غير مألوفة للموضوع.. الخ. (سعادة، ٢٠١٥: ٢٠٦)

**٣. الأصالة Originality**

تُعدّ الاصالة من أهم المهارات (القدرات) ارتباطاً بالإبداع، وتعني انتاج الفرد شيء جديد غير مألوف، وتكون الفكرة اصيلة اذا اتصفت بالتميز، ولم تخضع للأفكار الشائعة، والشخص صاحب التفكير الأصيل هو الذي يبتعد عن استعمال الأفكار المتكررة، والحلول التقليدية للمشكلات، ويتم التركيز في الأصالة على قيمة الافكار، ونوعيتها، وتفردها. (قطامي، ٢٠١٠: ٣٦٩)، ومن مهاراتها الكتابية:

- كتابة عنوانات ذات صلّة بموضوع الكتابة لم تُذكر سابقاً.
- توظيف كلمات وجمل بنحوٍ غير تقليدي.
- الربط بين أفكار الموضوع بنحوٍ جديد غير مألوف.
- كتابة خاتمة مُبتكرة لقصة مألوفة.
- اعطاء أفكار، أو حلول اصيلة غير مألوفة... الخ.

**٤. الاثراء بالتفاصيل (الاسهاب) (Elaboration)**

وتشير الى قدرة الفرد على اكمال العمل أو توسيع بناءه اعتماداً على المعلومات المُعطاة؛ حتى يصبح أكثر تفصيلاً، أو العمل على امتداده في اتجاهات جديدة، وتعني ايضاً قدرة المتعلم على تقديم اضافات جديدة لفكرة معينة.(الفريجات، ٢٠١٥: ١٠٦)، من مهاراتها الكتابية:

- اضافة تفاصيل جديدة للموضوع.
- التوسع في الموضوع من طريق الاستشهاد بالحجج والأدلة الداعمة.
- كتابة افكاراً متعددة لقصة واحدة.
- اضافة شخصيات تعين في تجويد العمل الادبي.
- تضمين العمل الابداعي، ولاسيما القصصي منه بالعديد من المشكلات الثانوية التي تظهر الحبكة الفنية للقصة.

(عبد الباري، ٢٠١٠، ت: ١٥٨-١٦٣)

**ثالثاً: الكتابة الابداعية Creative Writing**

**طبيعتها وأبـــعادها:**

اذا كان للإبداع اشكال متعددة تتطلب التنمية، فان تنميته من طريق اللغة يُعدُّ هدفاً أساسياً تسعى المدرسة الى تحقيقه. فلم يعدُّ ينظر الى اللغة على انّها عملية عقلية آلية، انما عملية تواصلية يمكن تدريب الطلبة على استعمالها من دون التقيد بأشكال التعبير اللغوي الثابتة، وذلك من طريق التركيز على الوظيفة الذهنية للغة، وإطلاق حرية الطلبة في التعبير بنحوٍ ابداعي، فالإبداع يمثل نتاجاً لفعل عمليات ذهنية تولِّد الجديد، وتبتكر المفاهيم؛ لتصُبّها في النص المكتوب، فتتيح للفرد التعبير عن أفكاره بنحوٍ غير مألوف، ومن هذا المنطلق تأتي الكتابة الابداعية لتُمثل مهارة راقية مُركبّة من مهارات الكتابة ومهارات الإبداع، تلك الكتابة التي تحتاج الى تفكير متقدم، ومعالجات ذهنية أكثر رقيّاً من التفكير العادي، وتُقاس بعدد الافكار التي يوّلدها الفرد في كلِّ موقف، وأصالتها ومرونتها.(قطامي ومريم، ٢٠٠٨: ١٣١- ١٤٢، ٢٠٧)

انّ المُسمى الذي تأتي منه الكتابة الابداعية له أبعاد شعورية ونفسية وفكرية متعددة، ومتنوعة، ففي هذا اللون من الكتابة يجلو الكاتب أفكاره، وخبراته الخاصة، ويفصح فيها عن عواطفه، وخلجات نفسه، والتنفيس عن انفعالاته.(زاير وسماء، ٢٠١٦: ٢١٠)، زيادة على انّها تحمل بين طياتها بُعداً وظيفياً لا ينفصل عن غايتها الأساسية، وهي انها تُقدّم للمتعلم أداة يوظفها في إطلاق قدراته الابداعية التي سوف تساعده على مواجهة المواقف المختلفة وحلّ المشكلات التي تعترضه.(البصيص، ٢٠١١: ٨٧)، مترجماً احاسيسه بعبارة منتقاة اللفظ والنسق، بليغة الصياغة، مستوفية الصحة والسلامة لغوياً ونحوياً، حتى تنتقل من ذهنه الى أذهان الآخرين انتقالاً ذا أثرٍ فاعل، يهزُّ مشاعرهم، ويثير مخيلتهم (محمد، ٢٠١٢: ٤٣)

تحتاج الكتابة الابداعية الى عنصر الخيال للتحرر من سُلطان الواقع، والتأنق في التعبير، والدقة في التصوير، والباس المعنوي ثوب المحسوس، واظهار المحسوس في صورة المعنوي، فموضوعاتها مرتبطة بالفكر والشعور معاً، فتُميل الى الاثارة، وتتسم بفردية الأفكار، لتمثل صورة مبتكرة مُعبّرة عن المعنى في بلاغة وايجاز.(النجار، ٢٠١٢: ١٤٢،١٤٣)، وتحتاج ايضاً الى وجود عنصر العاطفة، فيما لو لم تعتلجْ في نفس المنشئ عاطفة ما، أو يتحرك في نفسه شعور معين، فهو لا يندفع للتعبير، ولا ينشط للإفصاح بنحوٍ ابداعي، علاوة على ان توافر عنصر العاطفة في الكتابة الابداعية يؤدي الى استعمال اللغة استعمالاً يقوم على الخيال والعناصر البلاغية. (عبد عون،٢٠١٢: ٤٦-٤٧)

ويطلُّ رأي عبد الباري (٢٠١٠) في انّ هذا اللون من الكتابة يحتاج الى علاقة جدلية مع النفس، والحياة، والتاريخ، والزمان، كما يحتاج الى فكر يقظ قادر على متابعة الحدث، والحديث، وتفهمه، فإتقان هذا اللون يحتاج الى قدرات لغوية وعقلية عليا، فالكتابة ابداع، والابداع في الكتابة اثراءٌ واغناء، وامتاع في عالم الكلمة والفكر، والكاتب المبدع هو القادر على تذليل فكرته؛ لإيصال رسالته الى القارئ.(عبد الباري، ٢٠١٠، ت: ١٥٤)؛ علاوة على ان هذا اللون من الكتابة يتطلب وجود علاقة تلازمية بين الكاتب والنص الذي يكتبه، ففيما ينمو النص ويتغير فان العلاقة بين الكاتب والنص تتغير بدورها ايضاً، فتتضح الكتابة عندما تمرُّ العلاقة بين الكاتب والنص عبرَ عددٍ من المراحل وصولاً الى النضج الكامل. (krnpha, 1983:217)

تؤثر الكتابة الابداعية في نفوس القرّاء تأثيراً عميقاً، لدرجة انّ انفعالهم بها يكاد يقترب من مستوى أصحاب الآثار نفسها، فهي تُعبّر عن رؤى الكاتب الشخصية تعبيراً صادقاً، بما تحتويه من انفعالات، وما تكشف عنه من احاسيس، لاسيما تجاه التجارب الانسانية بأسلوبٍ ادبيٍّ عالٍ، مبتكر وغير مكرر، ومختلف من شخص لآخر، حسبما يتوافر لهذا الشخص من مهارات وخبرات سابقة، وقدرات لغوية، أي ان الكتابة الابداعية لا تكون الا اذا توافر عنصر الأصالة، والاصالة في الكتابة الابداعية هي اضافة الأديب نظرته في الحياة، وتفسيره الشخصي لها، المُتمثل بجمال الاسلوب.(زاير وايمان، ٢٠١١: ٤٠٠)؛ لذلك يرى محمد (٢٠١٢) انّ الإبداع في الكتابة هو ليس ردَّة فعل طارئة، بل نزعة متواصلة تترك اثراً بين القرَّاء؛ لأنها حصيلة تفكير ومعاناة، ومعرفة، فهي تمنح الحياة للكلمات الجامدة في نفوس الافراد، قبل ان تنضد على الورق، فتمسي عملاً لغوياً دقيقاً يسيطر على اللغة ويطوّعها للتعبير.(محمد،٢٠١٢: ١٨)

يؤكد الكثير من الباحثين، ومن بينهم خصاونة (٢٠٠٨) على انّ الكتابة الابداعية تعدّ نتاج تشغيل مجموعة من القدرات والمهارات العقلية واللغوية المتداخلة التي تجعل الكاتب قادراً على انتقاء الألفاظ المناسبة، وبناء التراكيب والجمل التي تكشف بوضوحٍ عن المعاني والأفكار، ومن ثم تقديمها الى القارئ على نحو وحدات لغوية متناسقة، اخذين بالحسبان العوامل النصيّة المُتعلقة بالشكل والمضمون، لذلك فان من متطلبات نجاحها هو قدرة الكاتب على تغليب لغة التخيل والابداع، وتوافر الصور الجمالية في كتاباته، وبذلك فهي رؤية مغايرة للعالم متمثلة بدائرة من النقاش، تفرض على الكاتب تسويغ نفسه بكلماتهِ الخاصة بوصفها شكلاً من أشكال التفكير. (خصاونة، ٢٠٠٨: ٥٧-٥٨)

ويصفُ الصوفي (٢٠٠٧) الكتابة الابداعية بانَّها الخيط الذهبي الذي يواكبُ النص، وموسيقى الكاتب التي تصدحُ عبرَ الألفاظ والعبارات، وهي عملية تضمُّ عمليات عدَّة في آن واحد، اذ تُزجّ فيها أكثر من حاسة، ويسافر فيها الكاتب الى زمن آخر من مكان، وأشياء، أشخاص، وأحداث ...الخ، ويحدث فيها هزٌ لخلايا العقل الواعي، ونبش للمكامن البعيدة، وسبر غور اللاوعي؛ فتُستخرج مكنونات الكاتب ومشاعره، لصبَّها على قاع الورق، لذلك يخطئ من يظنُ ان الإبداع في الكتابة هو مجرد تحريك انامل صماء على ورق، أو هو ليس أكثر من عمل فيزيائي محض. (الصوفي، ٢٠٠٧: ٤١)

بناءً على ما تقدَّم، نخلص الى انّ الكتابة الابداعية تمثل استعمال مُبتكر للغة، تسعى لفتح أبواب الخيال لقلم الكاتب المُبدع، فيعبِّر عن خوالج انسانية عميقة نابعة من ادراك عميق للعالم الذي يعيشه، فهي مزيج من القدرات العقلية، والعاطفة، مع تدفق تلقائي للخيال، تُمكّن الفرد من التعبير بسهولة وطلاقة عما يدور في عقله من أفكار، وما يدور في قلبه من مشاعر، وأحاسيس بلغة تتسم بالتفرد، والمرونة، ودقة التعبير، وجمال التراكيب، وروعة الأداء، مع المحافظة على فنيات الأُسلوب الأدبيّ البليغ، فتؤثر تأثيراً عميقاً في نفس المتلقي قارئاً أو مستمعاً؛ ليُبدع عملاً أدبياً متميزاً، ومتفرداً، لعلَّ ذلك العمل يُكتبُ له الخلود في يوم ما، علاوة على انّها ترتقي بأقلام الطلبة حتى تُحلّق بأحاسيسهم، وأفكارهم، في آفاق أعلى، فيكون منهم من يَحملُ على عاتقه فنون الأدب، أو من يُبدع في مهارات الكتابة الابداعية، وفنونها.

**خصائص الكتابة الابداعية:**

أشار الباحثون الى الكتابة الابداعية تتسم بخصائص، وسمات عدّة، منها:

**١. الهدف:**

لابُدَّ من تحديد هدف واضح في الكتابة الابداعية؛ حتى تسهل عملية التواصل بين الكاتب والقارئ، فاللغة التي يكتب بها الكاتب تعكس تفكيره، وبيئته، فالكاتب ابن البيئة، ومرآة تعكس قيمها، وآدابها وتصوراتها.

**٢. الخيال المبدع، ورهافة الحسْ:**

يُعدُّ ضرورة من ضرورات الكتابة الابداعية، وهو ما ينتج عن العاطفة التي تدفع الكاتب الى التحليق خارج الدائرة الصغيرة التي تحصر تفكيره، وينبغي ان لا يطغى الخيال على الفكرة؛ والا تحوّلت الكتابة الى وهم، أو ما يشبه الوهم(عاشور ومحمد، ٢٠٠٩: ٢٠٥-٢٠٦)، فعلى الكاتب ان يستلهم من الواقع، ويعيد صياغته بادراك عميق ترتدي فيه اللغة اثواباً جديدة، وتصورات مُبتكرة، حتى

يصل الكاتب، أو الفنان الى خيالٍ لا اغراب فيه، يتدفق تلقائياً للواقع، ويتبدل له بمقدار يكشف عن شخصيته، ويتيح له تناول موضوعه بنحوٍ أكثر تحرراً، مما يترك انطباعات على نفس القارئ، فالكاتب الجيد ينطلق من الواقع ليحلِّق في سماء الخيال، وبقدر ما يكون الخيال حراً ومنطلقاً يكون النتاج مبتكراً.

٣. **اختيار الكلمة وانتقاء اللفظ:**

العمل الادبي كالنسيج الممتد، لابُدَّ ان تأخذ الكلمة موقعها فيه، ومن ثم يدخل عامل التكرار، والمغايرة، والمخالفة، والاشتراك، والمقابلة، والتضاد.. الخ، ففي اكسابها قدراً من الحركة، والأهمية من حيث الجِرس والدلالة معاً، فالألفاظ لا تكسب قيمتها من بساطتها، أو جلالها، وانّما تكتسب قيمتها من طاقتها، وحركتها، ومن الاحساس الذي يلّونها به الكاتب، فيجعل من الألفاظ العادية المألوفة، الفاظاً تشعُ موسيقى، وقوة تصويرية. (بصل، ٢٠٠٥: ٥٧-٥٨)

٤. **رحلة الكلمة من المعنى الاول الى المعنى الثاني:**

لا تتقيد الكلمة في الكتابة الابداعية داخل حدودها الاصلية؛ لأنها ترمى الى أكثر من الدلالة المُعدّة لها اصلاً، فهي بحث عن الجديد المتطور.

٥. **العاطفة:** وتُمثل روح الكتابة الابداعية.

٦. **التجديد والتفرد:**

تعني اضافة الكاتب افكاراً اصيلة غير مكررة، ومتفردة لم يسبقه اليها أحد، وهذه تُعد من الخصائص التي تميز الكتابة الابداعية. (عاشور ومحمد، ٢٠٠٩: ٢٠٥-٢٠٦)

وذكر كلٌ من عبد الهادي وآخران (٢٠٠٥)، والهاشمي وفائزة (٢٠١١) ايضاً مجموعة من الخصائص التي تُميّز الكتابة الابداعية، وهي:

١. تستند الى الابتكار وتعتمد على الاسلوب الادبي.
٢. تُعبّر عن استعدادات صاحبها، وقدراته اللغوية.
٣. تستند الى الاطلاع والمتابعة، والثقافة، وتخضع للتطور والتجديد.
٤. الابتكارية في اللغة والافكار.
٥. تتعدد فيها الصور الجمالية، والكلمات ذات الدلالة المتعددة.
٦. تعتمد على الأساليب الانشائية الأدبية الانسانية أكثر من الخبرية.
٧. تستثمر التجارب السابقة في الكتابات اللاحقة.
٨. تولّد الأفكار، وتراعي مقتضى الحال من: ايجاز، وتفصيل.
٩. تستعمل الألفاظ الرقيقة، ولغة البيان، والخيال الأدبيّ.(عبد الهادي وآخران، ٢٠٠٥: ٢٠٧) (الهاشمي وفائزة، ٢٠١١: ٧٧)

**مهارات (مقومات) الكتابة الابداعية:**

انّ ايصاد باب الكتابة الابداعية أمام حتى الموهوبين فيها تعدّ مسألة ورادة، وفتحها يحتاج الى مفاتيح (مهارات) ! كما ان مسألة تحديد مهارات الكتابة الابداعية تعدُّ مسألةَ معقدة بحدِّ ذاتها؛ بسبب تنوع مهاراتها من ناحية، وتنوع مجالاتها واختلاف المختصين حولها من ناحية أُخرى؛ لذلك تناول العديد من الباحثين مهارات الكتابة الابداعية بوصفها الأداء السلوكي الذي يُلاحظ على أداء المتعلمين والدال على توافر مهاراتهم الابداعية في الكتابة، وقد عرض العديد من الباحثين تلك المهارات بنحوٍ عام، ومنهم من عرضها في نحوٍ تصنيفي وفقاً لترابط مجموعة من المهارات في اطار معين يحققه، ويبين ملامحه، اذ صُنفتْ تلك المهارات تارة الى مهارات عامة تصلح لمجالات الكتابة الابداعية جميعها، وتارة أُخرى صُنفت على وفق مهارات التفكير الابداعي من طلاقة، ومرونة، وأصالة، واثراء التفاصيل، وأُخرى صُنفت الى مهارات خاصة ترتبط بكلِّ مجال على حدِّة من: (مقالة، وقصة ...الخ)، وأيضاً صُنفتْ الى

مهارات خاصة بالموضوع من: مقدمة، وصلب الموضوع، وخاتمة، لذلك نورد هنا بعض التصنيفات التي تُعد مفاتيح لفتح مغاليق الابداع، وهي:

❖ **ما طرحته بصل (٢٠٠٥)، فقد صنفت المهارات على:**

**أ. مهارات عرض مكونات الموضوع، وتتمثل في:**

- تحديد الهدف من الموضوع، ومن ثم عرضه على وفق خطوات متسلسلة.
- اظهار الوحدة الفنية للموضوع.
- تسلسل الأفكار، وتنوعها ما بين رئيسة، وفرعية.
- اختيار عنوان ملائم، وجذاب للموضوع يُعبِّر عن مضمونه.

**ب. مهارات المحتوى، وتتمثل في:**

- ابداع صورة خيالية جديدة، ومبتكرة، ومعبِّرة، وتخدم المعنى.
- استعمال محسنات بديعية ذات جِرس موسيقي بنحوٍ تلقائي، وبمقدار ما تدعو الحاجة اليه.
- مراعاة تنوع الأسلوب، ووضوحه، وجماله، وقوته.
- وضع الاقتباسات، والاستشهادات في مكانها الملائم.

**ت. اخراج الشكل العام للموضوع، وتتمثل في:**

- تحسين الخط وتجويده.
- وضع علامات ترقيم في مواضعها الصحيحة.
- الحرص على نظافة الصفحة، ودقة تنسيق الموضوع. (بصل، ٢٠٠٥: ٦٣-٦٤)

❖ كما حدد عطية ووحيد (٢٠٠٦)، والمرسي والعدل (٢٠٠٨)، والسَّمان (٢٠١١)، مهارات الكتابة الابداعية الملائمة للمرحلة الثانوية، وهي:

- اختيار عنوان ملائم، وجذاب للموضوع يُعبِر عن مضمونه.
- توليد الأفكار الفرعية، وربطها بالفكرة الرئيسة.
- تنوع الافكار، وترابطها.
- اظهار شخصية الكاتب، وخياله في الكتابة.
- الايجاز، والتركيز في التقديم للموضوع.
- دعم الافكار بالأدلة والشواهد.
- الحرص على أصالة الأفكار المعروضة.
- انتقاء الألفاظ والتراكيب الملائمة للمعاني والافكار والاحاسيس.
- استعمال الصور البيانية، والمحسنات البديعية بقدر الحاجة اليها.
- التلميح ببعض المعاني من دون التصريح بها.
- توليد معان عدّة لفكرة واحدة. (عطية ووحيد، ٢٠٠٦: ١٧٢)

في حين اعتمد الكثير من الباحثين ومنهم خصاونة (٢٠٠٨)، وعبد الباري (٢٠١٠)، وسعادة وسُميلة (٢٠١٣)، وسعادة (٢٠١٥) على مهارات التفكير الإبداعي؛ لتحديد محكات في الحكم على الكتابة الابداعية، اذ ان الكتابة الابداعية تعدّ نتاج للتفكير الأبداعي، وهذا ما اكدَّته تعريفات الابداع، حتى أضحتْ تلك المحكات، مقياساً تقوَّم في ضوئه الكتابة، والحكم عليها بانّها ابداعية، أو انّها كتابة عادية (غير ابداعية)، وهذه المهارات، هي (الطلاقة والمرونة والأصالة واثراء التفاصيل)، وقد سَبق ان وضحتها الباحثة عند

الحديث عن (التفكير الابداعي)، وهناك من يرى ان مقومات الكتابة الابداعية تتمثل في: الرغبة، والحافز، والموهبة، والرؤية، والصنعة، فلا كتابة من دون رغبة وحافز يثير عقل الكاتب ويدعوه الى التفكير، اما الرؤية، والصنعة فهي نظرة مُتأملة يكتسبها الكاتب من البيئة بالتدريب والمِران المستمر، تغوص في حدث الواقع، وتأتي الموهبة وسطاً، وهي استعداد فطري يهبه الله لمن يشاء من عباده. (عبد الوهاب، ١٩٩٩: ٣٢)

**مجالات (فنون) الكتابة الابداعية:**

تنوعت مجالات الكتابة الابداعية، وسوف نوضح بعضاً منها، وكالآتي:

١. **الشعر**: ويمثل الفاظ منظومة تدلُّ على معانٍ مفهومة، او الفاظ منضودة تدلُّ على معانٍ مقصودة، يقوم الشعر على أربعة عناصر، وهي (اللفظ، والوزن، والمعنى، والقافية). (حسين، ٢٠١٠: ٢٥٧)

٢. **النثر: تنوعت الفنون النثرية، منها:**

أ. **القصة:** وتُعدَّ القصة أول اجناس الفن الأدبيّ النثري ظهوراً، قسَّمها النُقاد حسب حجمها على ثلاثة انواع اساسية، وهي: القصة، والقصة القصيرة، والرواية، وهي مجموعة أحداث متلاحقة، ومترابطة يرويها الكاتب الى ان يصل الى نقطة تسمى (العقدة، أو ذروة التأزم)، يصوُّر فيها مجالاً من مجالات الحياة، تقتصر على حادث أو حوادث عدَّة متآزرة، تتألف من موضوع مستقل بشخوصه، ومقوماته، وتتضمن عناصر، وهي: الاحداث، والشخصيات، والزمان والمكان، واللغة، والحوار، الهدف، والحبكة، والعقدة، وعنصر التشويق، والحل. (الهزاع، ٢٠٠٨: ٣٠-٣١)

ب. **المقالة:** وتشير الى ذلك النص النثري الذي تظهر فيه شخصية الكاتب، والذي يدور حول فكرة واحدة ويُناقش فيه موضوعاً واحداً يُعبِّر عن وجهة نظر صاحبه، أو يهدف الى اقناع القرَّاء لتقبل فكرة ما، يجمع فيه الكاتب عناصره ويرتبها، ويستدل عليها بحيث تؤدي الى نتيجة معينة، وللمقالة انواع، وهي: (الأدبية والعلمية والسياسية والاجتماعية)، وايضاً للمقالة بناء فني يتكون من (اللغة والفكرة والعاطفة)، أما عناصرها فتتمثل في المقدمة والعرض والخاتمة. (محمد، ٢٠١٢: ٢٢٥-٢٢٩)

ت. **الوصف الأدبيّ:** فن نثري يوضح صفات المادية للشيء من: حجم وطول ولون ومساحة أو صفاته المعنوية من: شعور واحساس وادراك وتصوّر وخيال وفكر.(عبد الباري، ٢٠١٠، ت: ٢٦١)

ث. **السِير:** فن نثري يترجم فيه الكاتب حياة شخصية انسانية ذات تميز واحتراف، ويصوّر فيها أهم الاحداث في حياة تلك الشخصية، ويُعنى بها منذ الطفولة، ويتتبع أهم المؤثرات التي تركتْ اثراً فيها، ويجمع فيها عنصري التحري التأريخي لحياة الشخصية، وعنصر الامتاع القصصي في رسم صورة دقيقة وجميلة لتلك الشخصية بحيث تترك اثراً بين القرُّاء، ومن انواع السِير: السير الذاتية، والسير الغيرية. (محمد، ٢٠١٢: ٣١٣)

ج. **المسرحية:** وتُمثل انشاء أدبي في شكل درامي مقصود يرمى الى تفسير، أو عرض شأن من شؤون الحياة، يُؤدى على خشبة المسرح بوساطة ممثلين يتقمصون أدوار شخوص أفراد من المجتمع، ويتحدثون بألسنتهم عبرَ حوار مكتوب، ويقومون بأفعال ابتكرها مؤلف المسرحية، ومن مقوماتها: الفكرة والشخصيات والصراع والحركة والحوار والبناء الدرامي وخشبة المسرح واضاءة وملابس ...الخ، ومن أنواعها: الكوميدية: قد تكون هادفة أو للتسلية، والتراجيدية. (الداوود، ٢٠١٢: ٤٧)

ح. **الخاطرة:** فن نثري يكتب فيه الكاتب كلّ ما يدور في خلده من أفكار وتأملات، او يُعبِّر فيها عما يشعر به عند مشاهدته أمر مألوف، ويكون هذا التعبير عادة ممثلاً لرأي الكاتب، واحساسه، ومن أنواعها: الأدبية، والنقدية، والاجتماعية، والفلسفية، والعاطفية، والتاريخية.

خ. **المذكرات:** نوع من الفنون النثرية التي تغطي بعض مراحل حياة الكاتب أو بعض الأحداث المهمة التي تتوقف عند بعض الاشخاص الذين تركوا اثراً في شخصية الكاتب، أو الذين تربطهم به علاقة ما، وتوصف بأنّها انطباعية موضوعية؛ لأنّها تمزج بين ذكر الحقائق، وكشف الانطباعات الشخصية والأحكام الذاتية. (محمد، ٢٠١٢: ٢٢١، ٣٢٨)

وفي ضوء العرض السابق لمجالات (فنون) الكتابة الابداعية، توصلت الباحثة الى بعض المجالات التي ستحاول تضمينها في مواقف اختبار مهارات الكتابة الابداعية، الذي سوف تَعدَّه الباحثة في ضوء قائمة المهارات.

**الكتابة و علاقتها بالتفكير:**

أكدّ الباحثون المختصون في الكتابة الإبداعية على ان العمق والوضوح في التفكير يساعدان على جودة الكتابة، اذ ان الكتابة عمل صعب، فهي ليست سحراً أو الهاماً انّما هي عملية واعية ومُدركة، فلا شيء يقفز من العقل الى الورق أنيقاً بلا معاناة، فالكتابة أداة تعليم تُسلط الضوء على التفكير.(خصاونة، ٢٠٠٨: ٧٥)، ويشير الخوالدة (٢٠١٢) الى انّ الكتابة والتفكير يمثلان مظهران لعملية عقلية واحدة، وان نمو كلٌ منهما مرتبط بنمو الآخر وارتقائه، اذ ان فعل الكتابة يعكس تفكير الفرد، فلكي يكتب الفرد بنحوٍ ابداعي، فلابُدَّ له من تعلّم التفكير، والتدريب على مهاراته؛ فالكتابة ليست عملية ميكانيكية ومعاني كلمات لبناء الجمل، بل عملية تعاونية بينها وبين التفكير. (خوالدة، ٢٠١٢: ١٢٩-١٣٠، ١٤٨)

ويذهب الخزاعلة وآخرون (٢٠١١) الى انّ العلاقة بين التفكير والكتابة علاقة تبادلية، اذ انّ ممارسة الكتابة تتضمن التفكير بما يلازمهُ من اضطراب و تنظيم، و تطوير، وهو من بين الوسائل الفاعلة التي تكسب الطلبة مهارات ذهنية متنوعة، وانماط مختلفة من التفكير، فتعمل الكتابة الفاعلة على تحسين العمليات الذهنية المؤدية الى توليد المعاني، كما انّها تفرض على الكاتب فحص ذاكرته؛ ليراجع المعلومات المولدة، ويترجمها الى حوار داخلي مطبوع، أو ينظمها بنحوٍ منطقي، فيكتشف دعماً اساسياً لهذه الافكار الرئيسة، ويضع اطار عمل؛ لإيصالها الى الورق، حتى تُشكِّل منتجاً لغوياً.(الخزاعلة وآخرون، ٢٠١١: ١٤٨-١٤٩)، اما آيكن (٢٠١٥) فيشير الى ان للكتابة قوة دافعة تُسمى الصوت؛ لذلك ينبغي للمدرِّس ان يهيأ المجال لطلبته بإطلاق صوتهم الداخلي وصبِّهِ على الورق؛ فذلك الصوت يمثل تفكير الطلبة وخيالهم.(آيكن، ٢٠١٥: ٥٦)، ويسلط عبد الهادي ووليد (٢٠٠٩) الضوء على العلاقة بين التفكير والكتابة، فالتفكير يؤدي الى تحسين نوعية الكتابة، ويزيد من سعة الخيال؛ لذلك فان التدريب على مهارات التفكير يؤدي الى الإبداع في الكتابة.(عبد الهادي ووليد،٢٠٠٩: ٢١٩)

في حين يشير خصاونة (٢٠٠٨) الى ان ظهور الإنتاج الابداعي اللغوي، يتطلب اقحام الطلبة في أنشطة إبداعية كقراءة النصوص، والفنون، والآداب، والمشاركة في الأدوار التخيلية، اذ يمكن استثمار تلك الانشطة للتدريب على الإبداع وتنميته، مما يشجع الطلبة على التعبير بنحوٍ ابداعي حول الموضوعات مدار التناول وتوجيهم نحو طرح أفكار جديدة.(خصاونة، ٢٠٠٨: ٦٦)، لذلك ينبغي العناية بتعليم التفكير كهدف اساس تسعى المدارس الحديثة الى تحقيقه، وان تهيأ طلبتها لمواجهة التحديات التي يفرضها عصر العولمة، والتكنولوجيا، وتعدد وسائل الاتصال، وتدفق الكم الهائل من المعارف، والمعلومات عبرَ شبكة الانترنت، فكلّ ذلك يتطلب تنمية المهارات العلمية والعملية ومهارات التفكير المتنوعة، وبذلك يمكن الوصول من طريق عمليات الابداع الى الناتج المأمول، وهو إعداد جيل من المتعلمين المُبدعين لغوياً. (جروان، ١٩٩٩: ٥، ٢١- ٢٢)

ومن ناحية أخرى فان المتعلم لا يصل الى الابداع في كتابته، الا اذا تدرَّب على التفكير في كل ما يثيره داخلياً وخارجياً، وعمليات التفكير التي تسبق الكتابة تتم بتدريب المتعلم على توليد الأفكار والتمييز بين بينها، وترتيبها الافكار، ومراجعة صياغة بعض الالفاظ وتعويد المتعلمين على التركيز عند الكتابة على المعنى قبل الشكل، وعلى تغيير مجرى التعبير بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك. (علي، ٢٠١٤: ٥٢)

ونرى انّ الإبداع هو وليد التفكير المبدع، والتفكير المبدع يمثل أساس توليد النتاجات الابداعية في صورها المختلفة، والابداع لم يعدّ اليوم مفهوماً غامضاً يستحيل تشخيص عناصره، وآليات فعل عملياته، علاوة على انَّ تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند الطلبة يحتاج الى: تقدير جمال اللغة نفسها، والاستعمال الفاعل للكلمات والجمل والطرائق الابداعية التي تحقق ذلك الغرض؛ لتساعد المتعلم في التعبير عن افكاره بنحوٍ ابداعي، وهذه الطرائق يمكن ايجازها في توفير بيئة مليئة بالأفكار، وتقديم خبرات مثيرة تتحدى تفكير الطلبة من طريق استثمار النصوص القرائية؛ لتدريبهم على التفاعل مع المقروء ذهنياً وانفعالياً، والتأكيد على وجوب استعمال الكتابة من طريق

الأنشطة للتعبير عن استجابات المتعلمين مع المقروء مما يعزز المنحى الذي يؤكد على ضرورة توظيف الصلات بين مهارات اللغة في اطار متكامل، فالتفكير المؤدي الى الإبداع يجعل من عملية انتاج الافكار عملية ممكنة، فعندما نفكر بنحوٍ ابداعي، فإننا نتمكن من كشف الأفكار والروابط بينها، لاسيما تلك التي تضيئ أو تعي فائدة، واثارة، فالكتابة والتفكير عمليات نشطة، والكاتب مفكر مبدع، ومصمم للنص، ضمن عالم من التأثيرات الاجتماعية، والاختلافات الثقافية، علاوة على ان التفكير عملية ادراكية تُسهم في صنع القرارات وفي تحليل القضايا المعقدة. (خصاونة، ٢٠٠٨: ٦٦-٧٦)

**نتائج البحث :**

- تعدّ الكتابة من أهم نواتج تعليم اللغة العربية وتعلّمها، والمقياس الذي يظهر قدرات الفرد اللغوية والفكرية.
- تمتاز مهارة الكتابة بخصائص تميزها عن مهارات اللغة الاخر.
- للكتابة بعدان أولهما لغوي: يعكس المهارات اللغوية التي ينبغي للمتعلم اتقانها، والآخر معرفي يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات.
- هناك علاقة متبادلة مترابطة بين الكتابة وبين مهارات اللغة الأخر.
- انّ الكتابة والتفكير يمثلان مظهران لعملية عقلية واحدة، وان نمو كلٌ منهما مرتبط بنمو الآخر وارتقائه.
- الكتابة الابداعية وليدة التفكير، ومظهراً للتفكير الابداعي،، والتفكير المبدع يمثل أساس توليد النتاجات الابداعية في صورها المختلفة.
- الكتابة الابداعية ليست هبة موروثة، بل مهارة يمكن التدرب عليها واكسابها.

**المصـــادر العربية:**

**القرآن الكـــريم**


- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي. **الفهرست**، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧م
- أبو الضبعات، اسماعيل. **طرائق تدريس اللغة العربية**، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٧م.
- أحميدة، فتحي محمود. **تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة**، دار الفكر، عمان، ٢٠١٣م.
- اسماعيل، بليغ حمدي. **استراتيجيات تدريس اللغة العربية**، دار المناهج، عمان، ٢٠١٣م.
- آيكن، جوان. **مهارات الكتابة للأطفال**، ترجمة يعقوب الشاروني، الهيأة المصرية للكتاب، مصر، ٢٠١٥م.
- بارت، رولان. **الكتابة في درجة الصفر**، ترجمه عن الفرنسية محمد نديم خشفة، مركز الانماء الحضاري، دمشق، ٢٠٠٢م.
- بصل، سلوى حسن محمد. **المناشط التعلمية المصاحبة وأثرها على تنمية الكتابة الابداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الاول الثانوي**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، ٢٠٠٥، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- البصيص، حاتم حسين. **تنمية مهارات القراءة والكتابة" استراتجيات متعددة للتدريس والتقويم"**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١١م.
- تميم، راجح. **الكتـــابة الابداعية**، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧م.
- جاب الله، علي سعد. **تنمية المهارات اللغوية واجراءاتها التربوية**، ايتراك، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- ـــــــــــ، وآخران. **تعليم القراءة والكتابة أُسسه واجراءاته التربوية**، دار المسيرة، عمان، ٢٠١١م.
- جابر، جابر عبد الحميد. **علم النفس التربوي**، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٢م.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، دار الكتاب الجامعي، عمان، ١٩٩٩م.
- الجنابي، قيس حاتم هاني، **تاريخ الشرق الأدنى القديم**. ط٢، دار صفاء، عمان، ٢٠١٤.

- حافظ: وحيد سليمان، وعطية: جمال سليمان: **فعالية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية** : مجلة كلية التربية جامعة بنها. المجلد السادس عشر, العدد/ ٦٨، أكتوبر, ٢٠٠٦م .
- حسن، أحمد حسن أحمد مسلم. **برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الابداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية**،كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، ٢٠٠٠، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- الحلاق، علي سامي. **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، ٢٠١٠م.
- خصاونة، رعد مصطفى. **أسس تعليم الكتابة الابداعية**، جدارا للكتاب، عمان، ٢٠٠٨م.
- خوالدة، أكرم صالح محمود. **التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي**، دار الحامد، عمان، ٢٠١٢م.
- الداوود، عبد الله ناصر. **كيف تكون كاتباً بارعاً؟**، مكتبة الملك فهد، السعودية، ٢٠١٢م.
- 
- زايد، فهد خليل. **تدريس اساليب اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، دار اليازوري، عمان، ٢٠١٣م.
- زاير، سعد علي وايمان اسماعيل عايز. **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، العالمية المتحدة، بيروت، ٢٠١١م.
- ـــــــ، وسماء تركي داخل. **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، دار المرتضى، بغداد، ٢٠١٣م.
- ـــــــ، وسماء تركي داخل. **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، الدار المنهجية، عمان، ٢٠١٦م.
- سعادة، جودت أحمد_، وسُميلة أحمد الصباغ. **مهارات عقلية تنتج افكاراً ابداعية**، دار الثقافة، عمان، ٢٠١٣م.
- ـــــــ، **مهارات التفكير والتعلم**، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٥م.
- السليتي، فراس. **القراءة الابداعية للمتعلمين الموهوبين**، جدارا للكتاب العالمي، عمان، ٢٠٠٨م.
- شحاتة، حسن. **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٣م.
- شحاتة، حسن وزينب النجار. **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- الصوفي، عبد اللطيف. **فـن الكتـابة**، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٧م.
- الظفيري، محمد. **فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته**، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٩م.
- عاشور، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة. **اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٣م.
- ـــــــ، ومحمد فخري مقدادي. **المهارات القرائية والكتابية**، ط٢، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩.
- عبد الباري، ماهر شعبان.**سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية**، أ، دار المسيرة ، عمان، ٢٠١٠
- ـــــــ، **قوائم التقدير وفنون اللغة**، ب، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٠م.
- ـــــــ، **الكتابة الوظيفية والابداعية**، ت، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٠.
- ـــــــ، **المهارات الكتابية من النشأة الى التدريس**، ث، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٠م.
- ـــــــ، **مهارات الاستماع النشط**، أ، دار المسيرة، عمان، ٢٠١١م.
- ـــــــ، **مهارات التحدث العملية والأداء**، ب، دار المسيرة، عمان، ٢٠١١م.
- عبد الهادي، نبيل واخران. **مهارات في اللغة والتفكير**، ط٢، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٥م.
- ـــــــ، ووليد عياد. **استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق**، دار وائل، عمان، ٢٠٠٩م.
- عبد الوهاب، سمير. **فاعلية برنامج لتنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، جامعة المنصورة، مصر، ١٩٩٩م، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ـــــــ، وآخران. **تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربوية)**، ط٢، دار الدقهلية، المنصورة، مصر، ٢٠٠٤م.

- عبد عون، فاضل ناهي. **استراتيجيات حديثة في تدريس مادة التعبير**، دار المنهجية، عمان، ٢٠١٥م.
- عصر، حسني عبد الباري، **قضايا في تعليم اللغة العربية وتعليمها**، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، مصر، ١٩٩٩م.
- عمار، سام وآخران. **اللغة العربية وطرائق تدريسها**، منشورات مركز التعليم المفتوح، دمشق، ٢٠٠٨م.
- عيد، زهدي محمد، **مدخل الى تدريس اللغة العربية**، دار صفاء، عمان، ٢٠١١م.
- العيسوي، جمال مصطفى وآخران. **طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الاساسي**، دار الكتاب الجامعي، الامارات، ٢٠٠٥م.
- قطامي، يوسف ومريم اللوزي. **الكتابة الابداعية للموهوبين**، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٨م.
- القلقشندي، أحمد بن علي القلقشندي. **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٧م: ج٣.
- ماران، ميريدث. **لمـــاذا نكتب؟**، ترجمة: مجموعة من المترجمين العرب، ط٣، الدار العربية، بيروت، ٢٠١٥م.
- مانغويل، البرتو. **يوميات القراءة**، ترجمة عباس المفرجي، دار المدى، بيروت، ٢٠٠٨م.
- مجموعة من الباحثين. **فن الكتابة الاساليب والمناهج والتطبيقات**، مركز الغدير، بيروت، ٢٠١٢م.
- محمد، عاطف فضل. **التحرير الكتابي الوظيفي والابداعي**، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٢م.
- ـــــــــــ، واخران. **فن الكتابة والتعبير**، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٣م.
- مدكور، هلي احمد. **تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق**، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩م.
- ـــــــــــ، **طرق تدريس اللغة العربية**، ط٢، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٠م.
- النجار، أسعد محمد علي. **تحسين الاداء في قواعد الاملاء وضوابط الانشاء**، دار الصادق، بابل، ٢٠١٢م.
- النجار، فخري خليل. **الأسس الفنية للكتابة والتعبير**، دار صفاء، عمان، ٢٠١١م.
- النجار، محمد رجب واخران. **الكتابة العربية مهاراتها وفنونها**، دار العروبة، الكويت، ٢٠٠١م.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد وفائزة محمد فخري. **الكـتابة الفنية**، دار الوراق، عمان، ٢٠١١م.
- ـــــــــــ، **اساليب تدريس التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية**، دار المناهج، عمان، ٢٠١٦م.
- الهزاع، صالح عبد. **مهارات التعبير والكتابة**، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ٢٠٠٨م.
- يونس، فتحي علي وآخران. **اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨١م.
- Krnpha, Gentt,.**Between Writer** and Text. J.AC3 Littp:// www.aedu gov.s, 1983..
- Roebuck, M. **Foundring among measurement in education technology- in Derek p**. cleary A& Mayer,D (Eols) Aspets of education technology, 1973.